لمعة

في الابرشيّات الكلدانيّة وسلسلة اساقفتها

للقس الفاضل بطرس نصري الكلداني (تتمة لما سبق)

٢ ابرشية العمادية والشمكان

ان ناحية الشمكان تبعد مسافة يومين عن ابرشية عمادية . وهذه الابرشية كانت موجودةً بلقب آخر قبل البدعة النسطورية . وسُميت بهذا الاسم بعد بناء مدينة العمادية على يد عماد الدين زنكي . وكانت تحتوي على ثلث ابرشيّات وهي : العمادية وزاخو وعقر والزيبار الحاليّة . ولبثت مجتمعةً هكذا حتى بعد الاتحاد الاخير . وفي زمان بطريركيّة مار يوحنان هرمزد . ثم قسمت الى تلك الابرشيات الثلث لاتساعها في الاراضي الجبليّة الكردستانيّة . ولو انهُ قد أُضيفت ولو موقّتًا سنة ١٨١٥ ابرشية العقر الى العمادية تحت ادارة اسقف واحد . وتحوي ابرشية العمادية وحدها نحو ٣٠٠٠ نفس من الكلدان الكاثوليك . واما قراها ومراكزها العائدة الى هذا الكرسي العمادي فهي كثيرة تبلغ نيفًا واربع عشرة قرية . اخصها ارادين . وتنا وداوديّة . ومنكيش . وكوماني . وميزي . واينشكي . وبنيانا . وحزيّة . ثم يلحقها القرى الموجودة في الشمكان من ابرشية وهي بيبوزي . وآزخ . وهرماش . وتلا . وبيرا . وهذه اسماء اساقفتها :

١ (حنانيشوع) اسامهُ مار يشوعياب وايليا الحادي عشر البطريرك . وهو ابن اخيهِ القس ماما وجعلهُ وليًّا لعهده سنة ١٧٨٥ . وكان هذا العمل مخالفًا لارادة مار يوحنان هرمزد

٢ (شمعون) هو الشمّاس متّى بن كوريال اخي مار يوحنان هرمزد . واسامهُ هذا مطرانًا سنة ١٧٩١ على جبال العمادية . ولمّا عُيّن مدبّرًا للبطريركية الآمديّة ايضًا سنة ١٧٩٢ عُيّن من لدُنهِ مار شمعون زائرًا ومدبّرًا لابرشية سعرد ايضًا المجاورة لتلك الجبال

٣ (باسيليوس اسمر) وُلد في تلكيف احدى قرى الموصل . وكان قد ترهّب

في دير مار هرمزد . واسامهُ في آمد مار اوغسطين هندي النائب البطريركي سنة ١٨٢٤ . ولم يتمكّن من الدخول الى العمادية ابرشيته لمقاومة حزب مار يوحنان لهُ هناك

٤ (يوسف اودو) وُلد في القوش وترهّب في دير مار هرمزد . وكان حازماً نشيطاً تقيًّا لا ترهبه الصعوبات . واسامهُ مار اوغسطين هندي سنة ١٨٢٤ في الدرجة الاسقفية على نينوى وكان يُراد بها الموصل ليكون من اشدّ مقاومي مار يوحنان وحزبه المضاد لمار اوغسطين وحزبه في الموصل . وكانت هذه السيامة مخالفة للقوانين البيعيّة . لان مار يوحنان كان مطران الموصل وماحقاتها . ولبث مار يوسف اودو مدّةً طويلة ينازع مار يوحنان الرئاسة في الموصل حتى بعد ارتقائهِ الى السدّة البطريركية . وفي الاخير طلب مار يوسف منهُ ابرشية العمادية رغبةً في مخاماة رهبان دير مار هرمزد القريب اليها . وقد تأخر مار يوحنان زماناً في تحويلها لهُ الّا انهُ سلّمها لهُ اخيرًا بتوسط محبّي السلام سنة ١٨٣٣ . ولبث يسوسها الى ان ارتقى المنصب البطريركي سنة ١٨٤٨ ومن هذا الحين كان هو يدبّرها بواسطة وكلائهِ الى ان اختير عليها تيما درشو

٥ (ترما درشو) وهو القس عوديش الراهب . اسامهُ مار يوسف اودو خلفاً لهُ سنة ١٨٥١ مطرانًا على العمادية ومدبّرًا لزاخو قبل انفصالها من كرسي العماديّة . وتوفي نحو سنة ١٨٥٩

٦ (مار عبد يشوع خياط) اسامهُ على العماديّة مار يوسف اودو سنة ١٨٦٠ . ثم استقال منها ولبث نائبًا بطريركيًّا الى ان عُيّن مدبّرًا بطريركيًّا على آمد ثم تأيّد مطرانًا عليها في ٢٤ شباط من سنة ١٨٧٩

٧ (متى شمينا) كان راهباً في دير مار هرمزد واسامهُ مار يوسف اودو على العمادية في ٢٤ ايار سنة ١٨٧٤ في دير السيّدة . ثم نُقل الى كرسي زاخو سنة ١٨٧٩

٨ (كيوركيس كوكا) ترهّب في دير مار هرمزد واسامهُ مار يوسف اودو اوّلًا على زاخو سنة ١٨٧٥ ثم نُقل الى كرسي العمادية مكان متّى شمينا سنة ١٨٧٩

٩ (يوسف ايليا خياط) وُلد في بغداد واختير في عهد مار ايليا عبو اليوناني سنة ١٨٩٣ ورُسم على يد ايليا ماوس مطران ماردين في ١١ ت ٢ سنة ١٨٩٤ الى بيعة مسكنتة الكاتدرائيّة بعد انتخاب مار عبد يشوع خياط . وأُقيم يوم انتخاب هذا

البطريرك نائبًا بطريركيًا لهُ بمصادقة كل اساقفة الطائفة فاستعفى من كرسي العمادية . ولبث نائبًا بطريركيًا الى ان اختير مطرانًا لكركوك كما سرّ الكلام

١٠ (يوحنا فتح الله سخّار) لما اختار آباء الطائفة الكلدانيَّة يوسف ايليا خياط نائبًا بطريركيًا اودعوا تدبير العمادية بيد يوحنا فتح الله سخّار اسقف العقر والزيبار بما انهما ابرشيَّتان مجاورتان . وتأيد هذا القرار من لدن الكرسي الرسولي سنة ١٨٩٥

٨ ابرشية العقر والزيبار

ان ناحية الزيبار تبعد عن العقر مسافة يوم . وقد رأينا ان هذه الابرشيَّة كانت متَّحدةً مع ابرشيَّة العمادية . ثم قُسمت هذه الى ثلث ابرشيات . الَّا انها اتَّحدت ولو موقَّتًا معها كما سرّ الكلام سنة ١٨٩٥ . ويبلغ عدد الكلدان الكاثوليك فيها نحو ١٠٠٠ نفس . ويلحق بها نحو ١٥ قرية يسكنها الكلدان وهي : خربة . وخودس (؟) . وراس العين . ونيرم . وشرمن . وكوركوران . وكاني تالا . ونوهادا . ومن قرى الزيبار : ارينة . ودوري . وصناي . وارثون . وبامشمش . هذا فضلًا عن القرى الاخرى المجاورة لها التي يسكنها النساطرة . وهي : إصَّان . يعصين . واركن . واردل . وبذيل . وبعد الاتحاد الاخير قام عليها من الاساقفة :

١ (ايليا سفرو) وكان من عشيرة بيت الاب . وانفذهُ آلهُ الى مار شمعون بطريرك النساطرة في قوچانس فرسمهُ على ابرشية العمادية ليقاوموا بذلك مار يوسف اودو الذي كان ساعيًا في الاستيلاء عليها . فلبث سنين قليلة مربوطًا بالعجز لاقبالهِ الرسامة من يد رجل هرطوقي . الَّا انهُ لم يقع في الحرم لانهُ لم يقتبل البدعة النسطورية . ثم حلَّهُ مار يوحنان هرمزد في بغداد سنة ١٨٣٥ من الرباط . ولبث زمانًا بصفة قسيس في بيعة تل اسقف القرية القريبة من الموصل الى ان عيَّنهُ مار يوسف اودو البطريرك اسقفًا على العقر والزيبار نحو سنة ١٨٥٢ وتوفي نحو سنة ١٨٦٣

٢ (ايليا ملوس) وُلد في ماردين وترهَّب في دير مار هرمزد ورسم كاهنًا باسم القس حنا . واسامهُ مار يوسف اودو على العقر والزيبار في ٥ حزيران سنة ١٨٦٤ ؛ ثم انفذهُ الى ملبار نحو سنة ١٨٧٥ وبعد عودهِ منها وسعيهِ في عقد الصلح بين حزبي الطائفة الكلدانية المتنازعين في الموصل وتلكيف في عهد مار ايليا عبو اليونان سنة ١٨٨٩ عُيّن في السنة التابعة اسقفًا على ماردين وطنهِ سنة ١٨٩٠

٣ (يوحنا فتح الله سخار) وُلد في الموصل . وتهذب في مدارسها ولا سيَّما في المدرسة الاكليركيَّة . وحالما رُسم مار ايليا عبو اليونان كاهنًا انفذهُ الى جماعة البصرة ليخدمها بصفة نائب بطريركي . ولبث ثمَّ مهتمًّا بشؤون هذه الجماعة ونجاحها . وبسعيه بنى فيها لها مصلى جميلًا صغيرًا للقيام باخدم البيعيَّة . ثم اسامهُ اسقفًا على العقر والزيبار يوم عيد البشارة ٢٥ آذار من سنة ١٨٩٣

٩ ابرشية سلماس

هذه الابرشية هي قديمة جدًّا . والنصرانيَّة كانت قد ازهرت فيها قبل البدعة النسطوريَّة وبعدها . وبعد الاتحاد الاخير مع الكنيسة الرومانية لبثت سلسلة اساقفة سلماس متَّصلةً بدون انقطاع الى يومنا هذا . وفيها نحو ١٧ قرية تابعة لهذه المطرانيَّة التي تحتوي على عشرة آلاف نسمة من الكلدان . واخصّ مراكز هذه الابرشية ١ً خسراوا كرسي المطرانية وفيها نحو ٧٠٠ بيت من الكلدان ورسالة للعازاريين الذين يديرون المدارس مع مدرسة اقليريسية يديرونها . وفيها اخوات المحبة اللواتي يربين البنات في المدارس . وكنيسة الكلدان الكاتدرائية هي مبنيَّة على اسم مار جيورجيس وفيها بيعة صغيرة باسم مار زيا . ومن القرى التابعة لها ٢ً باطارور وفيها ٤٠٠ بيت ولها كنيسة باسم مار يعقوب وفيها رسالة للعازاريين الذين يديرون مدارس البنين والبنات . ٣ً كاريلان وفيها ١٥٠ بيتًا وكنيسة صغيرة . ٤ً اولا وفيها نحو ٨٠ بيتًا . ٥ً سلماس وعدد الكلدان فيها ١٥٠ نفسًا . ولهم كنيسة جميلة باسم مار قرياقوس . وفيها ستّ عشرة قريةً أُخرى يخدم كلدانها العازاريون او احد قسوس خسراوا الكلدان يوم الآحاد والاعياد في كنائسها . منها كوزان . وشحارا . وخناقا وزيفاجوق . وساتورا . وسرنا . وقلّامار . وغيرها . وقد صار اسم ايشوعياب كلقب لمطارين هذا الكرسي القديم الذي كان يُسمَّى ايضًا سلماس او اذربيجان

١ (ايشوعياب) التي ذكرهُ في رسالة الناطرة في بلاد العجم الى مار يوسف الثاني المؤرَّخة سنة ١٧٠٩ فيها يحثُّونهُ على استنجاد ذوي الحميَّة تخليصًا لهم من مضايقيهم . وامضى هذه الرسالة يوحنا مطران اورمي وعبد يشوع اسقف اشنوق وصلدز . ودنحا اسقف ساتو خمارو . وهم يستشهدون بشوعياب المطران الكلداني

الكاثوليكي في سلماس . ويظهر ان هذا قد اهتدى على يد مار يوسف الثاني او المرسلين الكرمليين

٢ (ايشوعياب او شمعون) كان هذا قد اهتدى مع كثير من اهل ابرشيته الى الكثلكة بسعي البطريركية الآمدية نحو سنة ١٧٧٧ فمدّت من هذا الحين سطوتها الى بلاد العجم . ولذلك نرى من جملة آثار هذه الابرشية انهُ لمّا وجع هذا شمعون مع بني ابرشيته سنة ١٧٧٩ الى النسطرة ارسل مار يوسف الرابع سنة ١٧٨٠ اليهم مكاتيب يوبخهم على تمرّدهم وعدم ثباتهم مؤكدًا لهم انهُ مستعدّ لاستقبالهم وحلّهم ان هم ارعووا . ويظهر انهم رجعوا عن ضلالهم

٣ (يشوعياب) او هو يوحنا كوريال بن يونان . وُلد في خسراوا ودرس في مدرسة بروبغندا برومية واسامهُ مار يوحنان هرمزد بامر مجمع انتشار الايمان في ٨ ت ٢ سنة ١٧٩٥ مطرانًا . ولم يقبلهُ بعضهم . وارسلوا القس اسحق ابن اخي مطرانهم السالف الذي اهتدى سنة ١٧٧٩ هو وكنيسة سلماس على يد مار يوسف الرابع كما مر الكلام . ورُسم مطرانًا على يد مار شمعون بطريرك النسطرة في جولمرك . ونشأ نزاع بين الاساقفة حتى سعى مار يوحنان هرمزد لدى حُسَيْن خان امير العجم بتغلّب مار يشوعياب وحزبه على ذلك الدخيل

٤ (يشوعياب اوهو ملكصدق) بعد وفاة يوحنان كوريال خلفه ملكصدق . ولا يُعلم متى رُسم وعلى يد من . والمرجّح ان مار يوحنان قد رسمهُ كما رسم سالفه بما انهُ نائب البطريركية البابلية

٥ (نقولاوس زيعا او زيّا) وُلد في خسراوا ودرس في مدرسة مجمع انتشار الايمان وأبدى غيرةً وهمّةً عظمى لخير هذه المدينة في الروحانيّات والجسديّات واسامهُ مار يوحنان هرمز بامر المجمع المقدس استقفًا بصفة معاون لملكصدق المار ذكرهُ سنة ١٨٣٦ وهو الذي ارتقى الى السدّة البطريركيّة سنة ١٨٤٠ خلفًا لمار يوحنان

٦ (كيوركيس برشينو) من خسراوا نفسها . ودرس في مدرسة بروبغندا . وكان ملكصدق اسقف سلماس قد توفي فرسمهُ مار يوسف اودو البطريرك استقفًا خلفًا لهُ في ١١ تموز من سنة ١٨٤٨ في كنيسة شمعون الصفا

٧ (اسحق خودابخش) او هو ايشوعياب . وخلّف برشينو الذي كان قد تُوفّي

قبل هذه الاثناء سنة ١٨٨٩ ورُسم في ١١ تشرين الثاني من سنة ١٨٩٤ . ودرس خودابخش في مدرسة بروبندا ورُسم كاهناً في رومية في ٢٨ شباط سنة ١٨٨٧

١٠ ابرشية اورمي

هذه الابرشية هي قديمة جداً . وكان يوحنا اسقف اورمي قد امضى المجمع النيقاوي . وكان يجلس عليها اساقفة نساطرة دون انقطاع كما يظهر من الآثار التاريخيَّة واقام فيها احياناً بطاركة النساطرة المعروفين بالشمعونيين كرسيَّهم قبل ان اقرّوه في قوجانس . ولمَّا كثرت الاهتدآآت بين النساطرة الى الكثلكة بسعي المرسلين العازاريين رأى مار ايليا عبو اليونان البطريرك ان يقيم كرسيًّا جديداً للكلدان في اورمي لاعتبار موقعها المهمّ بين النساطرة . ويلحق بها نحو ٦٠ قرية . وفيها من الكلدان اكثر من ٦٠٠٠ نفس . وفي اورمية وحدها نحو ٥٠٠ نفر من الكلدان . ولها ثلث كنائس اكبرها تخصّ الآباء العازاريين الذين يديرون فيها مدرسة اكليركيَّة صغيرة ومدارس عاليَّة ومأوى ومطبعة كلدانيَّة تنشر الكتب الدينيَّة وغيرها ولهم جريدة دينيَّة . وفيها اخوات المحبة اللواتي يهذّبن البنات في المدارس . وخارج المدينة نحو ٩٢ قرية من النساطرة ما خلا ٤٥٠٠ نفر من الكلدان المتفرّقين في نحو ٧٠ قرية . وفي كل قرية تقريباً كنيسة ومدرسة وكاهن . ومن هذه القرى كولتاخا . جاراكوش . قوقتافا . اردبشاي . جارلاق . دزّا . ديكالا . ادا . سبورخان . طاكوا . باردبشوق . سناقاق . ماوانا . كولباشان . شهشا جيحان بباري . انهار . جمارباش . اطلاكندي . نازي . كاريلان . تاركادر . بالولان وغيرها . ومطرانها :

١ (توما اودو) وُلد في القوش ودرس في مدرسة مجمع انتشار الايمان . ولما عاد كاهناً انفذه مار ايليا عبو اليونان الى حلب بصفة نائب بطريركي . ثم اسامهُ على اورمي في ١ ايار سنة ١٨٩٢ بعد ان تقلّب في طبقات شتَّى من المناصب البيعيَّة اعتباراً لمناقبه

١١ ابرشية سنا

ان هذه الابرشية يقابلها في القدم ابرشية عيلم او جنديسابور كانت الاولى بين مطرانيات النساطرة وكان يدبّرها مطران كركوك منذ الاتحاد الاخير مع الكنيسة الرومانيَّة الى اواسط القرن التاسع عشر . وهي من بلاد العجم الخصبة طيّبة الهواء كثيرة المياه والجداول والبساتين . وتحوي من الكلدان نحو ٧٠ نفساً . وكانت سابقاً تابعة لها يدبّرها

اسقف سنا . الّا انها أُلحقت نحو سنة ١٨٩٥ بابرشية كركوك القريبة اليها . ومن اساقفتها .

١ (شمعون قاشا) المعروف ايضاً باسم سنجار او تكتك . وتوفّي في دير مار هرمزد وعُرف بالقس هيرونيمس . واسامهُ مار يوسف اودو في ٧ ايلول سنة ١٨٥٣

٢ (متى شمينا) بعد ان استعفى هذا من ابرشية زاخو أُرسل الى سنا بصفة مدبّر بطريركي من لدن مار ايليا عبو اليوخان البطريرك . ثم عاد الى الموصل حيث تُوفّي سنة ١٨٩٣

٣ (كيوركيس كوكا) بعد عود متّى شمينا المشار اليه الى الموصل كان قد استعفى كيوركيس كوكا من كرسي العمادية فانفذهُ مار ايليا المشار اليه الى سنا بصفة مدبّر بطريركي ايضاً

١٢ ابرشية وان

وان مدينة معروفة واقعة على بحيرة وان في ارمينية الكبرى كثيرة المياه والبساتين والفواكه . وفي جوارها قرى كثيرة يسكنها عدد كثير من النساطرة . وقد اهتدى كثير منهم الى الكثلكة . واقام فيها الآباء الدومنكيون مركزاً مهماً وفتحوا فيها المدارس لتثقيف البنين والبنات . ولمّا ازدادت حركة الاهتداآت بين النساطرة سعى مار عمانوئيل الثاني البطريرك لدى لاون الثالث عشر البابا باقامة كرسي اسقفي فيها . وعُيّن عليه :

١ (يعقوب اوجين منّا) وُلد في باقوفا احدى قرى الموصل . وتهذّب في المدرسة البطريركية الاكليركية في الموصل . ونبغ في معرفة اللغة الكلدانيّة ووضع لها معجماً في اللغة العربية وأُسيم في ٣٠ ت ٢ سنة ١٩٠١ بصفة نائب بطريركي على وان واسقف شرفيّ على تلكبورو وهو يسعى في اهتداء النساطرة المنتشرين في قراها ونواحيها

(تتمّت)